جامعة الأزهر
كلية الهندسة
قسم العمارة

تطور الصناعات التقليدية وتأثيرها على العمران بمحافظة دمياط

Development of Traditional Industries and its effect on Urban Design "With reference to Damietta "

دراسة مقدمة للحصول على درجة (العالمية) دكتوراة الفلسفة فى هندسة العمارة

من المهندس / **أسعـد على سليمان أبو غزالة**
المدرس المساعد بقسم هندسة العمارة – جامعة الأزهر

تحت إشراف

أ.د / مُحمد زَكريا الدِرس
الأستاذ بقسم العمارة
بهندسة الأزهَر

أ.د / إسماعيل عبد العزيز عامر
الأستاذ بقسم التخطيط العمرانى
بهندسة الأزهَر

مايو ٢٠٠٧ م

أ-١- تمهيـــد :

تحتل مدينة دمياط مكانة تاريخية كبيرة حيث ورد ذكرها فى العديد من الأدبيات التى كتبت عن العصور القديمة حيث عرفت فى العصور الفرعونية بإسم (تامحيت) بمعنى بلد الشمال أو (تام آتى) بمعنى مدينة المياه وكذلك فى العصور اليونانية (تامياتس) وكذلك ورد ذكرها فى العصر القبطى تحت إسم (تاميات) ويقال أن معناها بالمصرية القديمة (الأرض الشمالية) التى تنبت الكتان .

وفى منتصف القرن السابع الميلادى قام المقداد بن الأسود من قبل جيوش عمرو بن العاص بفتح دمياط وذلك عام ٦٤٢ م ، حيث سيطر العرب على منافذ النيل على البحر الأبيض المتوسط ، وأطلق العرب على الوجه البحرى إسم (أسفل الأرض) ، وعربوا أسماء المدن فصارت (تاميات) دمياط (١).

مما يدل على دور دمياط التاريخى الذى يرجع إلى تميز دمياط بموقعهاالجغرافى حيث كانت تمثل فى أحد الفترات نافذة مصر الأولى على ساحل البحر الأبيض المتوسط ، حيث تقع شمال الدلتا على الضفة الشرقية لنهر النيل ، وهى شبه جزيرة يحتضنها البحر الأبيض المتوسط مما جعل لموقعها دورا بارزا فى التكوين التاريخى والحضارى على مر الحقب والعصور.

وكان لموقع دمياط الإستراتيجى على البحر الأبيض المتوسط كميناء دوره الرئيسى فى قيام صناعة الأثاث كحرفة أولى بها لفترات كبيرة ، وكان لظهور صناعة النسيج بها عدة عوامل أهما طبيعتها الزراعية التى كان لها أكبر الأثر فى زراعة الكتان قديما وتوفر العمالة الماهرة بها حيث وجد بها أكثر من خمسة آلاف منسج لصناعة القماش عام ٩٥٦م ، كما كان لهذا الموقع الملاحى أثر فى دخول صناعة الحلويات عن طريق إختلاط التجار بذويهم من دول الشام وأوربا .

فكان لموقعها على البحر الأبيض المتوسط دور كبيرا فى العديد من الأحداث التى مرت بها من حملات إستعمارية وما نتج عن هذه الحملات من مقاومة شعبية ، جعلت من تاريخها مجموعة من المراحل بعضها فترات رخاء والبعض الآخر فترات ركود .

وفى بداية العصر الفاطمى بدأت تأخذ مكانها فى الصدارة بين موانى مصر الشرقية لعدة أسباب أهمها:(٢)

- **أن الفرع البلوزى (الفرما السويس حاليا) أخذ يضيق وتطمره الرمال على عكس فرع دمياط أخذ يتسع وينطلق نحو البحر وتزيد أهميته ويكثر إستعماله .**
- **كانت تمثل مدينة دمياط وما يحيط بها من بعض القرى والمدن مركزا هاما لصناعة النسيج نظرا لتوفر المواد الخام (الكتان) والذى كانت تتوفر له الأرض الزراعية لزراعته بها .**
- **كانت مصر تنقسم وقت ذاك إلى كور مفردها (كورة) والتى تقابل فى العصر الحديث المديرية أو المحافظة ، وكان الجزء الشمالى الشرقى من مصر يتكون من كورة كبيرة هى (كورة تنيس ودمياط) كمركزان مهمان يتناوبان الصدارة بين مدن هذه**

١- د. جمال الدين الشيال – " مجمل تاريخ دمياط سياسيا وإقتصاديا " –مكتبة الثقافة الدينية – القاهرة - ٢٠٠٠ م.
٢- المقريزي : ترجمة محمد زينهم " المواعظ و الاعتبار بذكر الخطط و الاثار" - القاهرة، مصر : مكتبة مدبولي، ١٩٩٨.

الكورة إلى أن ضعفت تنيس وتكاد تكون تلاشت فى العصر الأيوبى فلم يبقى إلا مدينة دمياط كمدينة أولى ونافذة مصر على البحر الأبيض المتوسط .

- **إحتلال مدينة دمياط الصدارة كنافذة مصر على البحر الأبيض المتوسط حيث كانت نسبة كبيرة من الأخشاب التى تصل إلى مصر من آسيا وأوربا تمر بميناء دمياط القديم مما ساعد على قيام وتوطين صناعة الأثاث بها وصارت دمياط رائدة صناعة الأثاث حتى الآن .**

بذلك صارت مدينة دمياط أهم الموانى الشمالية وثانى أهم مدينة فى مصر بعد العاصمة ، فازدهرت المدينة إقتصاديا معتمدة على مينائها فراجت صناعتها (صناعة النسيج ، صناعة الموبليا) ومن ثم إزدهرت تجارتها ، وتبع ذلك إزدهارها إجتماعيا ([1]).

خلال الحروب الصليبية والمتكررة على مدينة دمياط أرسل الظاهر بيبرس الحجارين إلى ميناء دمياط فردموا بوغازها بالحجارة فتراكمت الرمال والطمى فيه ، ومنذ ذلك الحين أصبح البوغاز يمثل مشكلة إقتصادية فى دمياط ، ولقد تزامن فى هذا الوقت إنشاء ترعة المحمودية فوصلت ميناء الأسكندرية بنهر النيل حيث كان ميناء الأسكندرية ميناءا ثانويا بعد ميناء دمياط ، كما تم إفتتاح قناة السويس مما نتج عنه إنشاء ميناء بور سعيد ومن ثم إختفت أهمية دمياط كميناء رئيسى على البحر الأبيض المتوسط ([2]) ، مما جعل التجارة تنصرف عن دمياط شيئا فشيئا كما ساعد على هجرة رؤس الأموال بعيدا عنها ، فأثر ذلك على التجارة والصناعة فى هذه الآونة وصارت تضمحل شيئا فشيئا .

من هنا كانت التوجهات الإصلاحية لمدينة دمياط نحو الإصلاح الزراعى وبالتالى تم إستصلاح العديد من الأراضى الزراعية ومن ثم زادت الرقعة الزراعية بالمحافظة .

وفى عام ١٩٥٤ دخلت دمياط فى عداد المديريات وأصبحت محافظة بعد قيام الثورة وذلك بالقرار الجمهورى رقم ١٧٥٥ لسنة ١٩٦٠م ([3]).

ظهرت محاولات عديدة لإعادة إفتتاح ميناء دمياط إلى أن تم إفتتاحه أمام الملاحة الدولية عام ١٩٨٦م كما كان للتطور التكنولوجى الذى تبع ذلك دور كبير فى تغير الخريطة الصناعية وكذلك الهيكل الإجتماعى للمحافظة بعد إعادة إفتتاح الميناء و إنشاء مدينة دمياط الجديدة ، مما نتج عنهما تغير الملامح الرئيسية للعمران بالمحافظة بعناصره المعمارية (المبانى والمنشآت الصناعية) والفراغية (طرق وفراغات) .

هذه العوامل جميعا جعلت من محافظة دمياط مركزا للعديد من الصناعات الأساسية والتى تبعها قيام كثير من الحرف المساعدة والتى تعتمد عليها الصناعات الأساسية مثل صناعة الأثاث والنسيج وصناعة الحلويات .

أ-٢- موضوع البحث :

يعد التخطيط للمناطق الصناعية وعلاقتها بمناطق السكن من الموضوعات الهامة التى تمس العمارة والتخطيط ، وبالنظر إلى مدينة دمياط نجد أن المناطق الحرفية تندمج مع المناطق السكنية وكذلك

[1] - د. جمال الدين الشيال مرجع سابق .
٢- د. جمال الدين الشيال - مرجع سابق .
٣- رشا نبيل – " محافظة دمياط – سلسلة المحافظات المصرية " – مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية ، الأهرام – القاهرة – ٢٠٠٤ .

تتداخل بعض المهن فيما بينها ، ولم يكن هذا التداخل بين الإستخدام السكنى والحرفى موضوع شكوى من قبل أصحاب الحرف أو السكان حيث يرجع ذلك إلى :

- إعتماد هذه الحرف على الشغل اليدوى .
- حب العامل الدمياطى للعمل والتفانى فيه ورغبته بالتواجد بجوار مسكنه .

ونتيجة لعملية التحديث ودخول الميكنة فى العديد من هذه المنشآت الحرفية ظهر تيار ينادى بفصل هذا التداخل من قبل (السكان) لما يعانوه من الضوضاء وصعوبة التنقل ، وكذلك من قبل(أصحاب هذه الحرف) بحثا عن مساحات مناسبة للتشغيل وشبكة طرق تخدم هذه المنشآت .

فلجأ أصحاب هذه المنشآت إلى التوسع على حساب الرقعة الزراعية وعلى جانبى الطرق الرئيسية .

ونتيجة لهذا التوسع أخذت هذه المنشآت الحرفية فى الإنتشار والدخول إلى المناطق الريفية ، أدى ذلك إلى تأثر العمران بمحافظة دمياط (مدن وريف) بتحول الخريطة الصناعية العامة من المركزية بمدينتى (دمياط ، السنانية) إلى اللامركزية حيث الإنتشار ببعض مدن وقرى محافظة دمياط ، حيث تكررت تجربة مدينة دمياط والمتمثلة فى تداخل المنشآت الحرفية والصناعية مع المناطق السكنية .

فقد توفرت مجموعة من الأحداث التى ساهمت فى تشكيل العمران بالمحافظة منها :

- **أن مدينة دمياط كانت قد إختفت من على الخريطة الملاحية خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين مما كان له أثر كبير فى ركود الناحية الإقتصادية (تجارة ، صناعة) و الإجتماعية ، كان ذلك دافعا لظهور محاولات عديدة لإعادة المدينة مرة أخرى كميناء رئيسى على الخريطة الملاحية .**
- **تطورت العديد من الصناعات فى المحافظة وأخذت بوسائل التقدم التكنولوجى والذى أثر بدوره على الأبعاد المختلفة وكذلك المساحات المطلوبة لمزاولة هذه الصناعات وما يتبعها من حرف .**
- **ظهور العديد من صور التلوث (البيئى ، الصوتى ،والبصرى ...) وما ترتب عليه من مشكلات عمرانية بمحافظة دمياط نتيجة لتحديث النشاط الحرفى داخل المناطق السكنية .**
- **ظهور إهتمام الدولة بتنمية القطاعات المختلفة لها على مستوى المحافظات و كان لمحافظة دمياط نصيب فى هذه التنمية حيث أعيد إنشاء ميناء دمياط ، كما أنشأت مدينة دمياط الجديدة بالفكر التخطيطى المعاصر كمحاولة لسد الحاجة إلى أماكن صناعية لإستيعاب الحرف وتحديث الورش وتطور الصناعات بالمحافظة .**
- **نتيجة لإنشاء مدينة دمياط الجديدة ظهر نمط جديد من الورش (مجمع صناعى) ، كما دخلت العديد من الأنشطة الصناعية بالمحافظة .**
- **بعد دخول الميناء والمنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة وبما فيهما من مصانع وشركات حيز التشغيل ، إتجهت العديد من العمالة إليها مما كان له أكبر الأثر على باقى الأنشطة بالمحافظة فنجد تدهور البعض وإزدهار البعض الآخر .**

نتيجة لهذه التغيرات فقد تغير العمران بعناصره المختلفة (مبانى ، فراغات) وشمله عمليات توسع وتنمية .

وعملية التنمية التى شملت المحافظة (مدن وقرى) لوحظ فيها :

- ✓ **ظهور مجموعة من الصناعات الجديدة بالمحافظة وكذلك تطور معظم الصناعات القائمة مما نتج عنه ظهور عدد من المبانى والمنشآت الجديدة ذات الأبعاد المختلفة والتى ساهمت فى التشكيل العام للعمران بالمحافظة .**
- ✓ **إقامة بعض هذه المبانى والمنشآت على الرقعة الزراعية نتيجة لعدم توفر مساحات لها داخل الحيز العمرانى أو لعدم قدرة المالك المادية على توفير الموقع المناسب داخل الكتلة العمرانية .**
- ✓ **تغير الدور الأرضى (الورش) بالمدينة القديمة حجما وإنشاءا بما يتناسب مع حجم التكنولوجيا الجديد .**
- ✓ **تداخل الإستعمال الحرفى وخاصة ذو الميكنة مع الإستعمال السكنى .**

أ-٣- أهمية محافظة دمياط و تطور الصناعات التقليدية بها :

ترجع أهمية محافظة دمياط

١. **من الناحية الإقتصادية والإقليمية فيما تحتويه من صناعات وحرف تقليدية تقوم عليها عملية التنمية الرئيسية بها إلى عاملين رئيسيين :**
   - **موقعها الجغرافى المطل على البحر الأبيض المتوسط والذى مكن المحافظة من الإتصال بدول أوربا حيث إستفادت منها ، حيث كان لهذا الميناء دور كبير فى إزدهارها إقتصاديا ، ولقد مر الميناء بمراحل مختلفة كان بعضها فترات إزدهار والبعض الآخر فترات ركود تأثر بذلك كلا من النشاط التجارى والصناعى ومن ثم الحالة الإجتماعية بالمحافظة .**
   - **النشاط الصناعى والمتمثل فى عدد من الصناعات الرئيسية والحرف الصغيرة التى تقوم عليها هذه الصناعات ودورهما معا فى التنمية الإجتماعية والتجارية ومن ثم تشكيل العمران وإنشاء طرق رئيسية لعبت دورا كبيرا فى إمتداد العمران على جوانبها ومن ثم تحولت الصناعة من المركزية إلى الإنتشار بشتى قطاعات المحافظة .**
٢. **ما تساهم به فى تشغيل قطاع كبير من العمالة بالمحافظات المجاورة مثل محافظة الدقهلية ومحافظة كفر الشيخ وبعض مناطق محافظة الغربية**
٣. **أهميتها كمثال يمكن الإستفادة منه فى تنشيط وإنشاء العديد من التجمعات الصناعية بكثير من المراكز المختلفة والتى تحتاج إلى تنميتها .**

أ-٤- أسباب إختيار الدراسة :

توجد مجموعة من الأسباب والتى ساهمت فى تحديد وإختيار موضوع البحث أهمها :

١. قلة الدراسات والبحوث التى تعنى بالأقاليم إذا ما قورنت بالقاهرة والأسكندرية ومن هذه الأقاليم محافظة دمياط .
٢. دور الصناعات الرئيسية والحرف القائمة عليها فى التنمية الشاملة بالمحافظة .
٣. جمود القوانين والتشريعات التخطيطية وإهمال تطويرها لتتماشى مع المتغيرات البيئية الإقتصادية والإجتماعية بالمحافظة .
٤. إستعانة بعض الملاك الخاطئ بغير المتخصصين أو أصحاب الكفاءات المحدودة فى إعداد الدراسات والتصميمات اللازمة لمشروعة (الإحلال أو الإنشاء) .
٥. وجود بعض القصور فى دور التخطيط وعدم مسايرته للمتغيرات المحيطة من تكنولوجيا وثقافة وخاصة بالمناطق القائمة بالمدينة القديمة .
٦. لم تستطع تجربة مدينة دمياط الجديدة حل مشكلة تداخل الصناعات مع المناطق السكنية بمدينة دمياط أو إستيعاب تحديث هذه الصناعات ، حيث لم يراعى كلا من طبيعة هذه الحرف وكذلك طبيعة السكان .
٧. صعوبة عملية الفصل التام بين المنشآت الحرفية داخل المناطق السكنية حيث يعتبر البعض أن هذا التداخل كان من عوامل نجاح وإزدهار الصناعة بالمدينة .
٨. تغير الخريطة الصناعية حيث إتجهت الصناعات والحرف الصغيرة إلى الريف مما نتج عنه تغير المعالم الرئيسية له وتكرار مشكلة مدينة دمياط القديمة .
٩. وجود العديد من أشكال التلوث العمرانى والبيئى داخل الكتلة العمرانية :

- **التلوث البيئى والمتمثل فى الضوضاء نتيجة لتداخل الإستخدام السكنى مع عدد من الحرف والتى تم دخول الميكنة بها نتيجة التحديث ومسايرة التطور المحيط بها ، كذلك العديد من مناطق القمامة فى الشوارع الناتجة عن مخلفات هذه الورش نتيجة لزيادة الإنتاج الميكنى عن الإنتاج اليدوى .**
- **التلوث العمرانى والناتج عن إستخدام الفراغات العمرانية أمام الورش وفى الشوارع إما لتخزين الخشب الخام أو لتشوين نتاج الورش .**
- **التلوث البيئى والمتمثل فى.**

كل هذه الأسباب أدت إلى ضرورة دراستها من شتى الجوانب المختلفة ومن ثم محاولة وضع أسلوب متمثل فى منهجية علمية لإعادة توزيع هذه المنشآت داخل المناطق السكنية ومن ثم تحقيق عملية تنمية مدينة دمياط عمرانيا ، كذلك دراسة كيفية الإستفادة من هذه الصناعات تنمية قرى المحافظة والتى فى منأى عن هذه الصناعات لرفع مستوى معيشة السكان بها ومن ثم تحقيق عملية التنمية العمرانية بالمحافظة (مدن وقرى) .

أ-٥- فرضية الدراسة :.

يساهم البحث العلمى بدور فعال فى عملية تنمية الحياة العملية بشتى فروعها من نواحى إقتصادية وعمرانية ومن ثم النواحى الإجتماعية .
من هذا المنطلق يوجد عدد من الفرضيات الرئيسية للبحث :.

١. إن عملية التداخل بين الصناعات والحرف مع المناطق السكنية ينتج عنه العديد من المشاكل البيئية والعمرانية ، ومن خلال وضع منهجية علمية تعتمد على مبدأ الفصل متعدد المستويات (إعادة توزيع أماكن المنشآت الحرفية داخل المناطق السكنية أو خارجها) يمكن إزالة العديد من هذه المشاكل مع مراعاة :

- **إن تداخل الصناعات والحرف بالمدينة القديمة هو نتاج للعديد من إحتياجات السكان وتوفر بعض العوامل الإجتماعية والتاريخية .**
- **لم تتمكن تجربة إنشاء مدينة دمياط الجديدة من حل التداخل القائم بين هذه الصناعات والمناطق السكنية بالمدينة القديمة .**
- **تساهم الحرف والصناعات التقليدية بدور كبيرا فى التنمية الإقتصادية ومن ثم الإجتماعية والعمرانية بمحافظة دمياط .**

ومن ثم فإن مبدأ الفصل التام بين الحرف والصناعات التقليدية لا يساعد في عملية التنمية الإجتماعية حيث تعتمد العديد من الأنشطة الأخرى والسكان على وجود هذه الحرف داخل المناطق السكنية من خلال إقامة الأنشطة التكميلية والتي يحتاج إليها السكان والعمال مثل المطاعم والمقاهي وغيرها وبهذا يمكن تحقيق هذا الهدف الرئيسي من خلال وضع إستراتيجية متعددة المستويات مستمدة من التجارب العالمية والمحلية للتعامل مع هذه الصناعات داخل وخارج المناطق السكنية ومن ثم تفادى الآثار السلبية لها .

٢. تتميز هذه الحرف بالعديد من الخصائص (إمكانية مزاولتها بجوار أحد الأنشطة الرئيسية " وظيفة حكومية ، نشاط زراعى") حيث يمكن الإستفادة منها فى تنمية العديد من القرى والمدن التى تحتاج إلى تواجد بعض المشروعات لرفع مستوى معيشة السكان بها .

أ-٦- الهدف من الدراسة:.

تهدف هذه الدراسة للوقوف على سلبيات التداخل بين المنشآت الحرفية (التى تم تحديثها) والإستعمال السكنى ومحاولة إيجاد منهجية (سياسة) ووضع حلول لإعادة توزيع أماكن هذه المنشآت للوصول بمحافظة دمياط إلى الوضع الأمثل من الناحية التخطيطية من خلال :

- **تحديد مقومات الصناعات التقليدية وأهم الحرف التى تغذى هذه الصناعات من خلال دراسة مختصرة لتاريخ المحافظة .**
- **دراسة تطور العمران بمحافظة دمياط وأهم العوامل التى ساهمت فى تشكيل العمران بمختلف مدن وقرى المحافظة .**
- **دراسة مراحل تطور هذه الصناعات ودخول التكنولوجيا الحديثة بها مع رصد لأهم الصناعات التى إستحدثت بالمحافظة وكذلك الحرف التى إنقرضت بها .**
- **تحديد ودراسة دور هذه الصناعات والحرف التابعة لها فى التنمية الشاملة بالمحافظة .**
- **دراسة تأثير تغير الخريطة الصناعية بالمحافظة على الرقعة الزراعية بها .**

- **دراسة بعض التجارب الدولية والمحلية سواء الخاص بإنشاء المدن الصناعية الجديدة أو بالتعامل مع المناطق الصناعية داخل المناطق السكنية وخارجها .**
- **وضع إستراتيجية بناءا على ماسبق للتعامل مع هذه الصناعات والحرف وخاصة الموجودة داخل المناطق السكنية وذلك من خلال فصل متعدد المستويات يعتمد على طبيعة هذه الأنشطة وكذلك طبيعة السكان .**
- **دراسة كيفية الإستفادة من هذه الصناعات والحرف فى تنمية باقى مدن وقرى المحافظة .**

أ-٧- المستفيدون من الدراسة:.

- السكان الموجودين بالمحافظة وخاصة داخل نطاق المناطق الموجود بها هذه الصناعات التقليدية .
- المستخدمين من عمال وأصحاب الورش .
- الجهات الرقابية متمثلة فى المحليات والهيئات بالمحافظة.
- الجهات التعليمية متمثلة فى المكتبات وأقسام العمارة .

أ-٨- الدراسات السابقة لموضوع البحث:

تم التعرض لمجموعة من الدراسات السابقة والندوات حول الصناعات الصغيرة و مدينة دمياط للوقوف على آخر النتائج و الدراسات التى تمت فى مجال الدراسة كى تبدأ الدراسة من البداية الصحيحة كإستكمال الموضوعات السابقة.

وقد أجمعت غالبية الدراسات التى تمت على الصناعات الصغيرة بدمياط على :

- **أنه عملية التنمية بها قائمة على تواجد هذه الصناعات داخل الكتلة العمرانية وذلك حتى قبل عملية التحديث .**
- **دور هذه الصناعات (الصناعات التقليدية) فى عملية التنمية .**
- **أهمية المحافظة كإقليم حيوى فى عملية التنمية بإقليم الدلتا .**

أ-٩- منهجية الدراسة:.

لكى تحقق الدراسة الأهداف المنشودة منها والتى سبق ذكرها فإن الخطوات المنهجية لإعداد هذه الدراسة تتم من خلال :

المنهج الإستقرائى: التعرف على الدراسات السابقة لتحديد نقطة البداية الصحيحة للدراسة، مع دراسة وإيضاح أهم المفاهيم المتعلقة بموضوع الدراسة .

المنهج التاريخى: دراسة للمراحل التاريخية لمحافظة دمياط وتحديد مقومات الصناعات المختلفة بها ومن ثم تحديد الحرف التقليدية التى تعتمد عليها هذه الصناعات .

المنهج التحليلى:
- دراسة التطور العمرانى للمحافظة (مدن وريف) خلال القرن العشرين وتحديد أهم المحددات الجغرافية والإقتصادية والإجتماعية وكذلك العوامل التى

ساهمت فى التكوين العام لها خلال القرن العشرين .

- دراسة التطور التكنولوجى والعمرانى للصناعات التقليدية بالمحافظة ودور هذه الصناعات والحرف التابعة لها فى الحراك الإجتماعى والتنمية الشاملة بالمحافظة .
- رصد أهم المتغيرات فى الخريطة الصناعية من ظهور صناعات جديدة وإندثار صناعات وحرف أخرى وعلاقة ذلك بعصر التكنولوجيا.
- دراسة معمارية لأهم الصناعات التقليدية من حيث المساحات وأبعاد المعدات التى تلزم لتشغيلها.

المنهج التحليلى المقارن دراسة بعض التجارب الدولية و المحلية الخاصة بتنمية هذه الصناعات إداريا وتخطيطيا وكذلك بالتعامل مع المناطق الصناعية داخل المناطق السكنية وخارجها وعمل تحليل مقارن لها.

المنهج الميدانى
- دراسة عملية الفصل التام من عدمه أو بعضه (إعادة توزيع وتخطيط تواجد هذه المنشآت الحرفية داخل المناطق السكنية) بين النشاط الصناعى والإستخدام السكنى من خلال وضع إستراتيجية للتعامل مع هذه الصناعات والحرف بما يتماشى مع طبيعة المكان إجتماعيا وعمرانيا وكذلك طبيعة هذه الأنشطة وتطبيق ذلك على عينة دراسية بمدينة دمياط .
- دراسة كيفية الإستفادة من هذه الحرف فى إقامة تجمعات صناعية (Industrial Park) على حدود التجمعات الريفية بالمحافظة لتنميتها إقتصاديا ومن ثم عمرانيا .

ومن خلال المنهجية السابقة يمكن تحديد التنظيم العام للدراسة كما يلى .

أ-١٠- الهيكل العام للدراسة:.

- **الجزء الأول : الدراسة النظرية.**

١. **الفصل الأول " مفاهييم أساسية " :** يتم شرح وإيضاح المصطلحات الخاصة بموضوع الدراسة من مفهوم (التطور ، الصناعات التقليبدية ، الصناعات الصغيرة ، العمران ، التنمية ، التنمية العمرانية ، التخطيط ، العمران الصناعى) .
٢. **الفصل الثانى " دمياط فى العصور القديمة "** خلال هذا الفصل يتم دراسة دماط فى العصورالقديمة **المرحلة الأولى** وذلك حتى الفتح العربى له ثم دراسة **المرحلة الثانية** وذلك بداية من الفتح العربى وحتى بداية القرن العشرين مع تحديد أهم الصناعات فى العصور القديمة و العوامل التى ساعدت على توطين هذه الصناعات خلال المرحلتين .

٣. **الفصل الثالث "دمياط فى العصر الحديث " :** دراسة تحليلية لمحافظة دمياط خلال القرن العشرين **المرحلة الثالثة** وأهم العوامل الجغرافية والتقسيم الإدارى ، كما يتم دراسة التشكيل العام لعمران أهم المدن بها والتى تمثل نواة التجمعات الريفية والحضرية للمحافظة ، كما يتم تناول أهم العوامل التى ساهمت فى تغير الخريطة الصناعية بالمحافظة حيث ظهرت العديد من الصناعات التى لم تكن موجودة على نطاق المصانع الكبيرة كما الحال فى صناعة (الزجاج ، البلاستيك ، ....) ومصانع الرخام والجرانيت.

٤. **الفصل الرابع : التجارب الأجنبية والعربية لتنمية وتخطيط المناطقة الصناعية** وفيه يتم دراسة وعرض أهم التجارب الأجنبية والعربية والتى يمكن الإستفادة منها سواء فى تنمية وتطوير الصناعات الصغيرة والحرفية أو فى تنمية وتخطيط المدن الصناعية ومناطق الصناعات الصغيرة عمرانيا ، حيث التنمية العمرانية من خلال تنظيم عملية التداخل بين الإستعمال الحرفى الصناعى وبين الإستعمال السكنى على مستوى التجمعات العمرانية المختلفة .

- **الجزء الثانى : الدراسة الميدانية التحليلية :.**

٥. **الفصل الخامس " الصناعات التقليدية ودورها فى عملية التنمية بالمحافظة " :** رصد لأهم الحرف والصناعات الموجودة فى دمياط حتى القرن الواحد والعشرين مع رصد لأهم المتغيرات فى الخريطة الصناعية من ظهور صناعات وحرف جديدة وإندثار بعض الحرف الإخرى من إنصراف العديد من العمالة إلى العمل الثابت بالميناء أو بالمصانع الموجودة بمدينة دمياط الجديدة ، كما يتم دراسة عملية التطور التكنولوجى والتحديث الذى دخل فى غالبية هذه الصناعات وتأثير ذلك على التغير المعمارى للورش حجما وشكلا وتغير المسقط الأفقى ، وكذلك تأثير التطور التكنولوجى والمعمارى على العمران على مستوى المدن والقرى ، كما يتم دراسة تأثير تداخل هذه المنشآت الصناعية على المناطق السكنية وأهم المشكلات البيئية والإجتماعية ، كذلك دراسة دور هذه الصناعات والحرف فى الحراك الإجتماعى ومن ثم عملية التنمية الشاملة بالمحافظة وذلك من خلال دراسة الحالة الإقتصادية وإرتفاع دخل الأفراد مع عمل مقارنات إحصائية لقوة العمل بالمحافظة مع محافظات أخرى ، كذلك مستوى دخل الفرد من الناتج المحلى بالمحافظة ومقارنته بمثيله بمحافظات الوجه البحرى (إقليم المنطقة) لقياس دور الصناعات فى عملية الحراك الإجتماعى .

٦ـ **الفصل السادس " إستراتيجية التنمية العمرانية بالمحافظة "** خلال هذا الفصل من الدراسة يتم دراسة طبيعة إنتشار الصناعات التقليدية المختلفة وأهم الأثار الناتجة عنها ، كما يتم تناول أهم الأسباب التى أدت إلى عدم قدرة المنطقة الصناعية بمدينة دمياط الجديدة فى فصل هذه الصناعات من المدينة القديمة وحل المشاكل الناتج عن هذا التداخل وخاصة بعد عملية التحديث كما يتم دراسة طبيعة

هذه الصناعات ، **ومن ثم وضع المنهجية العامة للدراسة والتى تعتمد عليها الدراسة فى عملية التنمية على مستوى المحافظة بمحوريها تنمية الحضر والريف ، من حيث التعامل مع المناطق التى تتداخل بها المنشآت الصناعية والحرفية مع الإستعمال السكنى أو بكيفية الإستفادة من هذه الصناعات والحرف فى تنمية باقى مدن وقرى .**

- **الجزء الثالث : الدراسة التطبيقية :**

٧- الفصل السابع : تنمية مدن محافظة دمياط " المحور الأول" :

وخلال هذا الفصل يتم إختيار عينة على مستوى مدينة دمياط ودراسة الصناعات والحرف بها وأماكن تمركزها ، كما يتم مقارنتها بطبيعة تركز مثل هذه الصناعات بمدينة المحلة الكبرى ودراسة كيفية تطبيق المنهجية العامة للدراسة وتنميتها عمرانيا من خلال تحديد أماكن تواجد المنشآت الحرفية بهذه العينة وتصنيفها كما يتم دراسة العلاقة التبادلية بين هذه المنشآت وبعضها البعض مع دراسة المشاكل العمرانية والبيئية الناتجة عنها وتحديد أهم الآثار المترتبة على تواجد هذه المنشآت داخل المناطق السكنية من الزيارات الميدانية والملاحظة وكذلك من خلال عملية مسح عمرانى يقوم بها الباحث ، ومن ثم دراسة إعادة توزيع هذه المنشآت داخل هذه التجمعات السكنية أو خارجها بما يكفل عملية التنمية العمرانية والإجتماعية لها.

٨- الفصل الثامن : تنمية قرى محافظة دمياط " المحور الثانى" : إختيار عينة تمثل ريف المحافظة ودراسة النشاط الصناعى بها وأهم الأثار السلبية والإيجابية الناتجة عن تداخل هذه الحرف مع الإستعمال السكنى و تطبيق منهجية الدراسة عليها لإعادة توزيع هذه المنشآت الحرفيه بالقرية لخفض المشاكل الناتجة عنها داخل المناطق السكنية ودراسة كيفية الإستفادة من هذه الحرف فى إقامة تجمعات صناعية (Industrial Park) على حدود التجمعات الريفية والمدن بالمحافظة والتى فى حاجة لهذه الصناعات للإستفادة منها فى تنميتها إقتصاديا ومن ثم عمرانيا .

٩- الباب السابع (النتائج والتوصيات) : وفيه يتم صياغة أهم النتائج العامة والخاصة بالبحث وكذلك التوصيات العامة المتعلقة بموضوع البحث ، بالإضافة إلى ذكر أهم الإتجاهات المستقبلية التى يمكن تناولها من خلال البحث العلمى والتى تساعد على إستكمال عملية الإهتمام بالأقطار والمدن غير العاصمة ومن ثم عمل شبه توازن فى عملية التنمية لشتى قطاعات الجمهورية .

شكل رقم ١

الهيكل العام للدراسة